

"اوقفوا الهجمة على منظمة حرية المرأة في العراق"



جرائم الصديريين ضاعفت من إصرار المنتفضين على التغيير

بعد ان فشل حلفاء إيران ابو مهدي المهندس وأقرانه كل من هادي العامري و الخزعلي و الآخرين وكذلك حلفاء امريكا من العلوي وبقية الشلة المحسوبين على الطائفة السنية و الحزب الديمقراطي الكردستاني، في تحريف مسار الانتفاضة بتغيير بعض الوجوه التابعة و العميلة لإيران او لأمريكا، جاء الصدر ليجرب حظه عبر قمع الانتفاضة بشكل دموي و متوحش بواسطة زج جلاوزته عصبات القبعات الزرقاء في ساحات الانتفاضة للإنقضاخ عليها تنفيذاً لاتفاق مبرم مع أسياده في إيران، على الرغم من ضخامة حجم التضحيات الذي قدمها المنتفضون لحد هذه الساعة و درجة العنف الوحشي الذين يتعرضون له نساءً و رجالاً على أيدي ضواري الطائيفية، إلا أنها ماضية في مسيرتها نحو تحقيق التغيير الجذري على كل الاوضاع القائمة.

إن هذه الإرادة الحديدية والصلابة للثوار المنتفضين جعلت بقاء جميع تلك القوة العميلة والفاصلة على سدة الحكم قاب قوسين و أدنى، إن الصمود البطولي للثوار و قوة التحدي والإرادة الصلبة و القرار الجريء والحاسم بالتغيير الجذري كقيلة بإفشال جميع مخططات عملاء إيران وأمريكا و بقية دول المنطقة، إلا أن إفشال مخططاتهم و دحر هجماتهم الوحشية على الانتفاضة ليست لوحدها كقيلة بتحقيق التغيير الجذري على كامل العملية السياسية ومنظومة الحكم وطريقة إدارة المجتمع بحيث تضمن تحقيق جميع المطالب العادلة والحقوق الأساسية لجميع الفقيرين والمهمشين والمعتقلين عن العمل والخريجين والشرائح الأخرى للشبيبة نساءً و رجالاً.

إن ضمانة تحقيق التغيير الجذري المنشود يتطلب الانتقال الى المرحلة الحاسمة وذلك صوب تنظيم صفوفهم في مجالسهم الثورية على مستوى البلد واختيار ممثليهم المنتخبين بشكل مباشر من قبل الجماهير والإعلان عن تشكيل الحكومة والنظام البديل لإدارة المجتمع.

إن درجة الوعي الثوري الذي تحقق بين المنتفضين بشكل خاص و الجماهير بشكل عام في فصل صفوفهم عن جميع تلك القوى الفاسدة و العميلة المدمرة للبلاد والانسان، هي خطوة مهمة وأحد شروط انتصار أي انتفاضة وثورة شعبية و لكن الخطوة الأهم تكمن في فرض إرادتهم في كس القديم والمباشرة ببناء الجديد الذي يكفل الدور و الإرادة والمشاركة المباشرة لجميع المتضررين من الوضع القائم في بناء السلطة و إعادة بناء الدولة والإشراف المباشر على إدارتها و توزيع الثروة بشكل عادل بحيث يؤمن جميع مستلزمات حياة الانسان المعاصر لجميع السكان ويؤمن تطور الفرد و المجتمع على حد سواء في جميع مجالات الحياة والبناء و التقدم والازدهار ... لنمضي قدماً بتشكيل مجالسنا الثورية والإعلان عن السلطة البديلة.

تنظيم الجماهير هو السبيل الوحيد لتحقيق اهداف الانتفاضة

وسط استمرار الجماهير في انتفاضتها وتزايد حالات القمع والارهاب من قبل اجهزة السلطة ومليشياتها، تطرح بين الحين والآخر من قبل بعض المنتفضين قضايا بشأن اختيار رئيس وزراء بمواصفات معينة، معتقدين ان المسألة يمكن حلها باختيار رئيس الوزراء، وهذا يتناقض بشكل صارخ مع مطالب الجماهير في تغيير النظام السياسي واسقاطه بشكل جذري، على اعتباره المتسبب الحقيقي لكل الماسي والخراب الذي لحق بجميع مفاصل الحياة.

وتكمن خطورة هذا الطرح في عدم قدرة اي رئيس وزراء على معالجة الوضع الراهن وتحقيق مطالب المنتفضين فأى رئيس وزراء لا بد له من ان يخضع لشروط واملاءات القوى والاحزاب السياسية الحالية، بالإضافة الى ضغط القوى الدولية والاقليمية التي من مصلحتها عدم حدوث اي تغيير جدي في منظومة الحكم الحالية.

الجماهير هي الوحيدة صاحبة الحق في اختيار النظام السياسي الانسب للبلاد، فالعمال والطلبة والتحررين والنساء الطامحات للحرية والمساواة وغيرهم من شرائح وفئات المجتمع المتطلعين لغد افضل، هم وحدهم اصحاب القرار بتشكيل سلطتهم. وهذه السلطة اذا ما ارادت ان تمثل الجماهير فعلياً، فعليها ان تنظم نفسها بعيداً عن وسائل السلطة واساليبها المتمثلة باختيار رئيس وزراء او اجراء انتخابات شكلية من شأنها اعادة نفس الوجوه او اجري تغييرات في الشكل وليس في المضمون. المجالس الجماهيرية المنتخبة من قبل الجماهير في ساحات الانتفاضة وفي محلات السكن والمدارس والجامعات والمعامل وكل مرافق الحياة الاخرى، هي الطريقة الامثل لتحديد مستقبل الانتفاضة وتحقيق اهدافها وتهيئة نظام سياسي جديد كلياً في المرحلة المقبلة. ان القوى التقدمية من الطلبة والنساء والعمال الراغبين بتغيير حقيقي هم اصحاب المصلحة في تنظيم الجماهير، لذا يجب عليهم العمل على اجراء تحول في نظام الحكم يضمن مصالح هذه الطبقة، بعيداً عن هيمنة القوى الرأسمالية المتمثلة برجعية الاسلام السياسي وشركاؤه في العراق، وما ينقذ انتفاضة الجماهير في هذه المرحلة من الضياع هو تشكيل هذه المجالس.



أحنّ إلى خبز أمي وقهوة أمي ولمسة أمي

وتكبر في الطفولة يوماً على صدر يوم وأعشق عمري
لأني إذا متّ، أخجل من دمع أمي

خذيّني إذا عدتُ يوماً وشاحاً لهدبك

وغطيّ عظامي بعشبٍ تعمّد من طهر كعبك

وشدّي وثاقي بخصلة شعر بخيط يلوّح في ذيل ثوبك

ضعيني إذا ما رجعت وقوداً بتنور نارك

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع
الثورة... الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية
مهمته أن يجعل وعيك غائباً... كارل ماركس

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة و مليشياتها